

الألفاظ القرآنية في اشعار الفحول في العصر الأموي

Quranic words in the poems of stallions in the Umayyad era

Published:

01-06-2022

Accepted:

15-05-2022

Received:

31-12-2021

Dr. Hafiz Haris Saleem

Lecturer, Arabic Department, Allama Iqbal Open University,
IslamabadEmail: drharissaleem@gmail.com<https://orcid.org/0000-0001-8780-9942>

Dr. Kafait Ullah Hamdani

Associate Professor, Arabic Department, National University of
Modern Languages, IslamabadEmail: kuhamdani@numl.edu.pk<https://orcid.org/0000-0001-7669-6591>

DOAJ

DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS**Abstract**

The language of the Holy Quran is unsurpassed in its accuracy of meaning and expression. We find a great deal of Quranic words, phrases, references and anecdotes in the poems of stallions in the Umayyad Period. Stallions employed the arts of rhetoric in their poems and by & large words are used in the Holy Quran.. They chose from the expressions that fit the meanings they wanted to express. They drew beautiful mental pictures of their meanings to influence the receiver. Among the art of eloquence that poets employed in their poems are: simile, metaphor, and metonymy that is also employed in the Holy Quran. Analytical and Descriptive research approach is employed in this article This article found the great impact of Quranic words and narrative style in the poems of Stallions.

Keywords: Umayyad, Quranic words, poetry, admiration, eloquence, metaphor.

المدخل

إذ امتزجت الثقافة العربية مع ثقافات الأمم المجاورة عن طريق التجارة. وحركة الفتوحات التي مكّنت الكثير من الكثير من العناصر الأجنبية الدخول في الإسلام. فنقلت ثقافتها إلى العرب. وشهد هذا العصر حركة بين الأمصار المختلفة مما ساعد على انفتاح أهلها على ثقافات بعضهم البعض، وإضعاف حالة العزلة التي كان يعيشها العربي في عصر ما قبل الإسلام. وساعد نشر الإسلام إلى الأمم الأخرى على اطلاع العرب على الحضارات الفارسية، والرومانية

والرومانية وغيرها. فضلاً عن الثراء الواسع الذي شهده المجتمع العربي مما غيّر مظاهر معيشة الإنسان العربي¹. وأهم حدث أثر في حياة العرب هو الإسلام، الذي جاء بأفكار ومبادئ جديدة. وغيّر الكثير من المعتقدات الجاهلية التي لا تتناسب مع دعوته السامية في بناء مجتمع قوي الأركان يقوم على العدل والمساواة. فانتشرت مبادئ القرآن السامية، وأحكامه في المجتمع. وأخذ القرآن يُدرّس في المساجد². وطبيعي أن ينعكس التطور الذي يصيب المجتمع على الشعر. فهو صورة معبرة عن طبيعة الحياة في الحقبة الزمنية التي يمثلها.

إذ روي أنّ غالباً، والد الفرزدق عندما بدأت علامات نبوغ الفرزدق الشعرية تبدو عليه، أخذه إلى الأمام علي بن أبي طالب؛ ليخبره بشاعرية ابنه. فوجهه الأمام نحو حفظ القرآن. فهو خير له³؛ لتنمية موهبته الشعرية، وتهذيب ألفاظه، وذوقه الفني. فيلتزم الفرزدق بوصية الأمام، ويقيد نفسه لحفظ القرآن.

وعرف جرير بتدينه، وعفافه⁴. حتى أنّ الفرزدق خصمه وصفه بالعفاف. حيث قدم المدينة، ونزل على الاحوص⁵. فأسمعه الاحوص أحياناً مغناة من الشعر. فظن الفرزدق أنّ هذا الشعر لأهل الحجاز. ولم يعرف انه لجرير يهجو فيه. فلما أخبره الاحوص أنّ هذا الشعر المغني هو لجرير. قال الفرزدق: "ويل ابن المراغة! ما كان أحوجه مع عفافه إلى صلابة شعري، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره!"⁶.

فالقرآن الكريم جاء بألفاظ جديدة لم تكن معروفة عند العرب في العصر الجاهلي. فضلاً عن استعمال القرآن ألفاظاً عربية الأصل أستعملت في العصر الجاهلي. أضاف عليها معاني جديدة تتناسب مع الدعوة التي جاء بها الإسلام، والتطور الذي أحدثه في حياة العرب. فخرجت هذه الألفاظ كأنها جديدة في المعجم اللغوي⁷. وسنتبع في هذا المبحث استعمال الفحول هذه الألفاظ؛ لنرى مدى تأثير القرآن في لغة هؤلاء الشعراء. أهو تأثير أصيل نابع عن تعمق لقراءة القرآن؟ أم هو مجرد تقليد يفرضه العصر؟ أم مجازاة لأحداث العصر، ومحاولة كسب رضا الدولة؟ هذا ما سنوضحه في هذا المبحث ان شاء الله تعالى. مبتدئين المبحث بأكثر الألفاظ وروداً في أشعارهم.

ألفاظ في العقيدة:

مصطلح العقيدة في الإسلام، يقصد به: الصفات، والأعمال التي تُعد دليل الإيمان الوثيق بالله عز وجل. وبما انزل على رسله من كتب سماوية تحمل تعاليم الدين الخفيف.

والعقيدة بهذا المفهوم اصطلاح ديني جديد، لأنه لم يستعمل في الجاهلية بهذا المعنى⁸. فعلى هذا يكون الإيمان بالله تعالى من لوازم العقيدة الإسلامية، وأفراده بالعبودية من شروط الإيمان الصحيح. ومن ألفاظ العقيدة:

أسماء الله تعالى وصفاته:

ورد لدى الشعراء استخدامهم بعض أسماء الله الحسنى، وصفاته بالمعنى الذي ورد في القرآن الكريم. فقد جاء في شعرهم لفظ الجلالة (الله).

ذكر الرّاعي النميري لفظ الجلالة في قوله هاجيا رجلاً يدعى الحلال⁹:

وإني لداعيك الحلال وعاصماً
أباك وعند الله علم المعيب

ويذكره الأخطل أيضاً في شعره. مادحاً عبد الملك بن مروان، يقول:¹⁰

ولكن رآك الله موضع حقه

على رغم أعداء، وصدادة كذب

فالله تعالى قد وضعك في المكان الذي تستحقه. وهو الخلافة. على الرغم من الأعداء. الذين يصدون عن الحق. كما يُبين ذلك الأخطل في بيته السابق.

ويذكر الفرزدق لفظ الجلالة. إذ يمدح سليمان بن عبد الملك. بقوله¹¹:

به أمّن الله البلاد فساكن بكلّ طريد ليلها ونهارها

فالله تعالى قد أمّن البلاد عندما جعل سليمان هو الخليفة. في إشارة من الفرزدق إلى ضبط سليمان لأُمور الدولة. واستتباب الأمن فيها. إذ قام سليمان بعد توليه الخلافة بعزل جميع ولاة الحجاج الطغاة، وفتح أبواب السجون، وغفا عن الذين ظلمهم الحجاج¹².

ويذكر جرير لفظ الجلالة في قوله معاتباً أهله¹³:

لعل الله يرجعكم إلينا ويُعني ما لكم سنة وذيب

يبدو أنّ أمه واخوته أرادوا مفارقتها، لكنه لا يريد تركهم. فهو يدعو عليهم بان تجذب البلاد التي ينزلون فيها، فلتبعهم الذئاب، وتأكلهم؛ لضعفهم.

فالله هو اسم لخالق الكون. تفرد بهذا الاسم. ولم يسمّ بهذا الاسم أحد من الخلق، ولم يوجد هذا الاسم لشيء من الأشياء¹⁴. فإذا أُريد تسمية شخص باسم الله العظيم؛ تبركاً باسمه تعالى. فلا يسم مفرداً بل يسبق بلفظ عبد، فيصبح اسماً مركباً (عبد الله). لان الشخص الذي يسمى بهذا الاسم مهما بلغت مكانته الاجتماعية في العلو، والرفعة، فهو عبد من عباد الله. حتى الأنبياء الذين اصطفاهم الله، وشرفهم فهم عباد له. من أول الأنبياء آدم عليه السلام إلى آخر الأنبياء مُحمَّد (ﷺ) الذي ختمت به الرسل.

وسيرد ذكر آياتاً أخرى ورد فيها لفظ الجلالة مع ألفاظ ومصطلحات أخرى.

وفي القرآن الكريم ورد ذكر لفظ الجلالة (الله) أمام كل الأسماء الحسنى مما يدل على انه الاسم الأساسي، والباقي صفات لله¹⁵ نحو قوله تعالى¹⁶:

"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا" وَذُرُوا الَّذِينَ يُبْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيجزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"

الإله:

ورد لفظ (الإله) في القرآن الكريم. نحو قوله تعالى¹⁷

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ"

فالقرآن الكريم يفرق في استعماله بين كلمة (الله)، وكلمة (إله) فإنه غالباً ما تأتي وصفاً لكلمة (الله)¹⁸.

وكلمة (إله) عربية الأصل¹⁹. وقيل أنّ هذه الكلمة مشتقة من إله يألؤه. فكأن العبد إذا فكر في الله عز وجل

تحير، فلا يقدر أن يصفه إلا بما وصف به نفسه²⁰. ف ((الله عز وجل هو الإله معرّف بالألف واللام)).²¹

وغل الشعراء من أسلوب القرآن. فاستخدموا هذه الكلمة بمعناها القرآني في أشعارهم.

فالراعي النميري يذكر لفظ الإله معرّفاً بالألف واللام. قاصداً به المعنى القرآني في بيت له، يقول فيه هاجياً:²²

قبح الإله ولا اقبح غيرهم
أهل السبيلة من بني حمانا

ووردت هذه الكلمة أيضاً في شعر الاخطل. فقد استعملها معرفة بالألف واللام. قاصداً بما الله تعالى. يقول في هجاء جرير، ومناقضته²³:

قَبِّحَ الإِلهُ بني كُليبِ أَمِّهم
لا يَحْفَظُونَ حَرَامَ الجيرانِ

فهو يهجو بنو كليب قوم جرير. ويرميهم بعدم حفظهم حرمة الجار. وهذه من الصفات المذمومة عند العرب. ونجد عند الفرزدق استعمال كلمة (اله) معرفة بالألف واللام بالمعنى القرآني. لكن ورودها جاء بصورة قليلة. يقول في هجاء جرير. وقومه²⁴:

أَلا قَبِّحَ الإِلهُ بني كُليبِ
دَوِي الحُمُرَاتِ والعَمَدِ القِصارِ

فهو يهجو نساء كليب قوم جرير.

ولم ترد هذه الكلمة بمعنى وثني عند الراعي، ولا الاخطل، ولا الفرزدق. وترد كلمة إله عند جرير أيضاً معرفة بالألف واللام. بمعناها القرآني بعد ان اختص بما الله تعالى من دون ما كان يعبد المشركون من أوثان، وأصنام، ونجوم، وغيرها.²⁵

يقول جرير في هجاء الاخطل:²⁶

قَبِّحَ الإِلهُ وجوهَ تغلبِ إنَّها
هانت عَلَيَّ مَرَّاسناً وسَبَّالاً

فهو يدعو عليهم. مبيناً استهائته بهم.

ووردت كلمة اله بالمعنى الوثني في بيت واحد لجرير مضافة إلى (الهاء) العائد إلى الصليب.²⁷ في قوله هاجياً الاخطل:²⁸

لَعَنَّ الإِلهُ مَنْ الصليبِ إلهُ
واللابسينَ برانسِ الرهبانِ

فكلمة الإله الأولى المعرفة بالألف واللام يقصد بها جرير الله تعالى. أما كلمة إله المضافة إلى (الهاء) فلم يقصد بها الله تعالى. بل قصد كأن الصليب اله يتخذ الاخطل وقومه.

ووردت كلمة اله بمعناها القرآني مضافة إلى اسم النبي موسى في قوله متغزلاً بزوجته امامة:²⁹

فلولا حبها واله موسى
لودعت الصبا والغانيات

يُبيِّن أنَّ حبه لزوجته امامة، هو الذي يمنعه عن النساء الجميلات. يشير إلى وفائه لها، وإخلاصه في حبه لها.

نلاحظ توظيف الشعراء لكلمة الإله بمعناها القرآني معرفة بالألف، واللام في غرض الهجاء، فالراعي النميري يدعو على أهل السبيلة، ويقبحهم. والخطل يهجو قوم جرير، ويشاركة في هجائهم الفرزدق، وهجاء نسائهم. وبالمقابل يرد جرير على هجاء الاخطل مستخدماً الأسلوب نفسه وهو الدعاء عليهم بان يقبحهم الإله ويهجو معه الرهبان. ويوظف جرير القسم بكلمة اله مضافة إلى اسم النبي موسى في النسيب.

الرب:

"الرب في الأصل: التّربية. وهو إنشاء الشيء حالاً، فحالاً إلى حد التمام... ولا يقال الرب مطلقاً إلا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات....³⁰".

والرب في كلام العرب تعني: المالك. ويقال رب الدار، ورب البيت. بإضافة كلمة رب إلى اسم؛ لأنّه لا يملك غير ذلك الشيء، وتأتي معرفة بالألف واللام. يقصد بها الله تعالى³¹.

وهذه الكلمة من أكثر الكلمات انتشاراً في القرآن الكريم بعد لفظ الجلالة (الله). ووردت مضافة إلى أسماء مختلفة نحو: رب العالمين، رب العرش، رب الشعرى، وغيرها، كما وردت مضافة إلى ضمائر مختلفة، نحو: ربي، ربكم، ربك وغيرها من الضمائر الأخرى. فهذه الكلمة إذن لا يكتمل معناها إلا بالإضافة³². قال تعالى³³:

"اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ"

فهذه الكلمة جاءت في شعر الفحول قاصدين بها الله تعالى.

فالراعي النميري يخاطب عبد الملك محاولاً استعطافه؛ لقضاء حاجته. يقول³⁴:

فبرى عطية ذاك إن أعطيته
من ربنا فضلاً ومنك جزيلاً

فيقول له: إن قضيت حاجتنا. التي عبر عنها بالعطية. فهي فضل من الله ربنا. ومنك كرم كثير. وأضاف الراعي كلمة رب إلى ضمير جماعة المتكلمين (النا). فهو لسان قومه الناطق عنهم، لا سيما عند عبد الملك بن مروان. إذ كان مقدماً بين رجال قومه شريفاً في قومه، وكان يقال لأبيه في الجاهلية: الرئيس. فورث عنه النسب الشريف. لذلك عهد إليه قومه مهمة الذهاب إلى الخليفة عبد الملك؛ ليرد عليهم صدقاتهم وقد نجح في المهمة التي أنيطت إليه.³⁵

أما الاخطل فقد نوع من الإضافة إلى كلمة رب. يقول في مدح الوليد بن عبد الملك.³⁶

وقد خلقتُ ميمناً غيرَ كاذبةٍ
بالله ربِّ سُورِ البيتِ ذي الحُجُبِ

فهو يحلف غير كاذب في حلفه، بالله صاحب أستار البيت الحرام، بأن الوليد هو الذي يلجأ إليه إذا ما أصابه مكروه، كما يذكر في الأبيات التي تلي هذا البيت.

ويضيف الاخطل رب إلى ضمير المخاطب المفرد (الكاف). وإلى كلمة الراقصات، وإلى كلمة التّصاري، وعبر بصيغة القسم بأنّه رب كل حبيس فوق صومعة للعبادة. وأضافها أيضاً إلى اسم النبي موسى عليه السلام، وإلى ضمير جماعة الغائبين (هم).³⁷

ووردت كلمة رب في شعر الفرزدق قاصداً بها الله تعالى. إذ جاءت مضافة إلى ضمير المتكلم (الياء) في قوله يهجو إبليس:³⁸

لم تربي عاهدتُ ربِّي وإني
كبيرٌ رتاج قائمٌ ومقام

على قسمٍ لا أشتمُ الدهرَ مسلماً
ولا خارجاً من فيّ سوءَ كلام

ووردت مضافة إلى ضمير المتكلم المفرد (الياء)، وإلى ضمير الغائب (هاء) للمفرد المذكر والمؤنث، ووردت

أما جرير فيورد رب في شعره أيضاً قاصداً بها الله تعالى، إذ وردت مضافة إلى ضمير المخاطب (الكاف) في قوله بمدح الوليد بن عبد الملك، ويذكر هدمه كنيسة التّصاري: ⁴⁰

فأراك ربُّك إذ كسرت صليبيهم نور الهدى وعلمت ما لم تعلم

ووردت كلمة رب أيضاً لديه مضافة إلى ضمير جماعة الغائبين (هم)، ومضافة إلى ضمير جماعة المتكلمين (نا)، وإلى ضمير المتكلم المفرد (ياء)، وجاءت مسبوقه بحرف النداء (يا)، في صيغة دعاء، ونداء (يارب) ⁴¹.

نلاحظ أنّ الشعراء قد وظفوا ذكر رب في غرضي الهجاء، والمديح مضافة إلى ضمائر، وأسماء مختلفة؛ خدمة

للمعاني التي يتحدثون فيها.

ووردت رب مضافة إلى كلمة العالمين في القرآن الكريم على انه وصف لله تعالى. نحو قوله تعالى ⁴²:

"تَكْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَنْبِيَاءٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

وورد هذا التعبير عند الفرزدق. في قوله بمدح أسد بن عبد الله القسري. ⁴³ في قوله ⁴⁴:

طلّيقاً لربِّ العالمين وللذي بمنّ على الأسرى وجارٍ يُجاوِزُه

يُبيّن أنّ أسداً قد انقده من السجن، واصبح حراً.

وورد هذا التعبير عند جرير. في قوله بمدح الوليد بن عبد الملك ⁴⁵.

فأنت لرب العالمين خليفة ولي لعهد الله بالحق عارف

يُبيّن أحقيتهم بالخلافة. يقول أنت خليفة الله، الموصوف برب العالمين. وأنت صاحب لعهد الله. وهي الخلافة.

وأنت تعرف طريق الحق.

الرحمن الرحيم:

الرحمن على وزن (فعلان) معناه الكثرة. والله هو الرحمن الرحيم. فرحمته وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين. والرحيم ذكر بعد الرحمن؛ لان الرحمن مقصور على الله تعالى، والرحيم قد يكون لغيره ⁴⁶. والرحمة مصطلح قرآني، يطلق، فيفهم أنّ المقصود به رحمة الله تعالى. وورد ذكر الرحمة في القرآن الكريم مقترباً بالله تعالى. واستعمل القرآن لفظ الرحمن على انه اسم علم لله تعالى. وخصصه مع اسم الرحيم، وجعلهما من أسماء الله الحسنى ⁴⁷. قال تعالى ⁴⁸:

"هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ"

وكرر ورود لفظ (الرحمن) في شعر الفحول، لما يحمل هذا الاسم من معاني الرأفة، والرفق، والاستعطاف.

فالزاعي النميري يكرر لفظ الرحمن في شعره. في لاميته التي خاطب فيها عبد الملك بن مروان، واصفاً حال

قومه، وعشيرته، وما حل بهم من طرد، وتشريد ⁴⁹، يقول ⁵⁰:

من نعمة الرحمن لا من حيلتي إيّ اعدّ له عليّ فضولا

أخليفة الرحمن إنّا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

يروى أنّ الراعي حين انشد عبد الملك البيت الثاني، والبيت الذي يليه الذي يتحدث فيه عن الرّكاة، قال له

عبد الملك: ((ليس هذا شعراً هذا شرح لإسلام وقرآنة آفة*))⁵¹

وقوله في القصيدة نفسها ، يصف فيها سوء حال أنعامهم⁵¹:

أخليفة الرحمن ان عشيرتي
أمسى سوامهم عزيزن فلولا

ويكرر لفظ الرحمن في شعره، يقول في النسب⁵²:

صلّى على عزة الرحمن وابنتها
ليلى وصلّى على جارائها الأخر

فهو يدعو لهؤلاء النسوة بالرحمة من الله تعالى. الذي وصفه بالرحمن.

إذ يتحدث عن النساء العفيفات، ويدعو لمن بالخير، وللنساء العفيفات المجاورات لمن. فقد كان الراعي معروفاً بالعفة في شعره. وكان يهوى النساء العفيفات. وهذا يتناسب مع نشأته. إذ نشأ بالبادية، وعاش فيها. فنشأ عفيفاً⁵³.

أما الاخطل هذا الشاعر النصراني فقد ذكر لفظ الرحمن في شعره. قاصداً به الله تعالى. يقول في مدح بشر بن مروان⁵⁴:

وإذ وشى بي أقواماً، فأذكرني

رهط الذي رفع الرحمن، فارتفعوا

يُبيّن انه في حمى المسلمين. فإذا ما تعرض لأذى من قوم ما، فسينقده أصحاب النبي محمد (ﷺ) الذي شرفه، ورفعته الرحمن، فارتفع قومه.

ويذكر لفظ الرحمن أيضاً في قوله يهجو نفيح بن سالم بن صفاء المخاربي⁵⁵:

ولما رأى الرحمن أن ليس فيهم

رشيداً، ولا ناهٍ أخاه عن العدر

أمال عليهم تغلب بنة وائل

فكانوا عليهم مثل راغية البكر

يتحدث عن يوم الشرعية وهو يوم كان لتغلب على قيس⁵⁶. فيهجو قيس بان الله الذي وصفه بالرحمن عندما رأى أن ليس فيهم رجل رشيد يدعوهم إلى فعل الخير، وينهاهم عن العدر. جعل عليهم تغلب بنة وائل. فكانت مثل ولد ناقة صالح بعد ان عقروا الناقة، وهلكوا، اخذ يرغو حولها، ويدور⁵⁷. فكذلك تغلب أخذت تدور حول القتلى بعد انتصارها.

ويصف الفرزدق الله بالرحمن في شعره، يقول⁵⁸ في مدح الحكم بن ايوب الثقفي⁵⁹:

دَعَوْا لَيْسَ خَلْفَ الرَّحْمَنِ خَيْرُهُمْ
والله يسمع دعوى كلِّ مكروب

يتحدث عن الفتن التي حدثت، والثورات، والاضطرابات، والقلاقل. ودعا الناس الله الرحمن، لان يستخلف خير الناس، والله يسمع دعوى المكروبين، والمظلومين.

ويهجو إبليس في قصيدة له، ويصف الله بالرحمن في قوله⁶⁰:

ألم تَرِنِي وَالشَّعْرُ اصْبَحَ بَيْنَنَا
دُرُوءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ذَاتُ حَوَامِ
بُهْنٌ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي وَقَدْ جَلَا
عَشَا بَصْرِي مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلَامِ
فَأَقْسَمُ أَنَّهُ لَا يَشْتَمُ مُسْلِمًا، وَاللَّهُ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ قَدْ شَفَى صَدْرَهُ بِالْقُرْآنِ مِنَ الضَّلَالِ، وَنَوَّرَ ظَلَامَ بَصِيرَتِهِ
بِسُورِهِ.

وأورد الفرزدق لفظ الرحمن في أثناء حديثه عن شيء يتعلق به، أو عند مخاطبته للخلفاء، أو ولاية بني أمية⁶¹.

ووصف الله بالرحيم، في قصيدة له يتحدث فيها عن امرأة تزوجها تدعى ظبية بنت دلم، يقول⁶²:

لَعَمْرُكَ إِنَّ رَبِّي أَتَانِي عَلَى الْبَلَى
بِظَبِيَّةٍ إِنَّ اللَّهَ بِي لَرَحِيمٍ
أما جرير فأورد كلمة الرحمن في شعره قاصداً بما الله تعالى. في مدحه يزيد بن عبد الملك يقول⁶³:

وكان نصراً من الرحمن قدَّره
والله ربك ذو ملك وتقدير

فالله، صاحب الرحمة قد أيد يزيد بنصره. ويُبيِّن أنَّ الله هو صاحب الملك، وتقدير سائر الأمور بيده. ويبالغ في مدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك، إذ يقول⁶⁴:

أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ
أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبُ

يُبيِّن انه خليفة الله. حتى أنَّ أهل الزبور يعرفون بأمر خلافته. وذلك مكتوب في التوراة.

فالشعراء قد وظفوا مصطلح الرحمن بمعناه القرآني في أغراض مختلفة، كالمدح، والوصف، والنسيب، والهجاء.

فلم يقصدوا هذا المصطلح لذاته. بالقدر الذي أرادوا من ورائه خدمة المعاني التي يتحدثون فيها.

ذو العرش:

ورد تعبير ذو العرش في القرآن الكريم. نحو قوله تعالى⁶⁵:

"رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ"

فالعرش عرفت العرش على انه كل ما هو مسقف. وكان يكنى به عن العز، والسلطان، والمملكة، وعرش الله

لا يعلمه أحداً على الحقيقة. ويقال: انه إشارة إلى مملكة الله تعالى، وسلطانه، لا إلى مقر له⁶⁶.

وكلمة العرش لم ترد في الشعر الجاهلي صريحة. وجاءت في القرآن الكريم بمعان معروفة في العصر الجاهلي.

كالبناء، والملك، والقوة، وسرير الملك. وجاءت بمعنى نسبة العرش إلى الله تعالى، فأصبح هذا المعنى معنى قرآنياً يراد به الله تعالى⁶⁷.

وهذا التعبير أوردته الفحول في شعرهم واصفين به الله تعالى بأنه صاحب العرش. فاستعملوها مسبوقة ب(ذو)

بمعنى صاحب.

فيصف الفرزدق الله بأنه صاحب العرش في قوله بمدح الوليد بن عبد الملك⁶⁸:

أشاروا بما في الأمر غيرك منهم
وولاكها ذو العرش نَحْلًا مِنَ النَّحْلِ

يتحدث الفرزدق عن الخلافة. فالناس اختاروا غيرك خليفة عليهم. لكن الله صاحب العرش هو الذي نصَّبك

خليفة عليهم. عطية من عنده تعالى. يُبيِّن أحقيته بالخلافة.

لأنه المقصود بقضاء الحوائج؛ لمعرفته الضمائر، ويستعان به عند الضرورة. فلا مقصد إلا إليه، ولا ملجأ إلا إليه تعالى.⁷⁷

ووصف تعالى بأنه واحد؛ لأنه كان قبل الخلائق متوحداً بالأزل، لا ثاني معه، ولا خلق. فعندما خلق الخلق. وهم محتاجون لبعضهم. أما الله فاستغنى عن الخلائق، وتوحد.⁷⁸

فالاختلاف يصف الله بأنه واحد صمد. يقول في مدح جرير بن عبد الله البجلي، صاحب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):⁷⁹

قَوْمٌ يَظْلُونَ حُشْعاً فِي مَسَاجِدِهِمْ

ولا يَدْبُونُ إِلَّا الْوَاحِدَ، الصَّمَدَا

فيصف قوم الممدوح بأنهم يظنون خاشعين في المسجد، ولا يعبدون إلا الله الواحد الصمد.

ووصف الاختلاف الله تعالى بالوتر. في قصيدة له يمدح فيها عبد الملك بن مروان. يقول:⁸⁰

اعرضن لما حنى قوسي موثرها

وابيضّ بعد سواد اللّمة الشّعر

يصف إعراض النساء الجميلات عنه بعد ان حنى الله ظهره، وابيضّ سواد شعره. يشير إلى كبر سنه، وزوال

الشباب، وعدم وجود أي شيء يجذب النساء إليه. فقد فسر المفسرون قوله تعالى:⁸¹

"وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ"

بأن الوتر: هو الله تعالى. لان الوتر بمعنى الفرد. والشفع: هو الخلق؛ لان الشفع بمعنى الزوج. فالله تعالى لا

زوج له، من شكل، أو ضد.⁸²

وعبر الفرزدق عن الله تعالى بالغفار، في قصيدة له يمدح فيها سليمان بن عبد الملك. يقول:⁸³

حبالاً أخذت به فنجانني به ربي بنعمة مدرك غفّار

يشير إلى مسلمة بن مالك بن المنذر بن الجارود الذي اخرج الفرزدق من السجن بعد ان حبسه مالك بن

الجارود؛ لأنه هجا خالد ونهره الذي امر بحفره، وسماه المبارك.⁸⁴ فقيام مسلمة بإخراجه من السجن، كالواقع في بئر

عميق، أو حفرة عميقة، ويرمى إليه بحبل. فيتعلق بالحبل: ويخرج من الحفرة. فيقول الفرزدق: تمسكت بهذا الحبل ونجاني

الله، المنجي من الكرب.

ويصف الله بالقهار، في مناقضته لجرير، آخذاً عليه رثاء زوجته أم حذرة.

يقول الفرزدق:⁸⁵

أفبعد ما أكل الضبّاع رحيبها تدرى الدّموع أهانك القهّار

يقول له: ان الضبّاع تنبش القبور، فتأكل الأموات. وقد اندرست معالمها.⁸⁶ وأنت تبكي على زوجتك:

ويدعو عليه بالمذلة من الله القهّار.

ويرد عليه جرير هذا المعنى، واصفاً الله بالمليك، والقهار. يقول:⁸⁷

أفأم حزرة يا فرزدق عبتم غضب المليك عليكم القهار

يتبع الأسلوب نفسه ، ويدعو عليه بغضب من الله المليك القهار .

ويصف الفرزدق الله بالمليك في قوله مفتخراً⁸⁸ :

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

بيتاً بناه لنا المليك وما بنى حكم السماء فانه لا ينقل

يقول: الله الذي رفع السماء هو الذي بنى لنا بيتاً من عنده، أركانه اعز، و أطول، واثبت من أركان بيتك⁸⁹

يا جرير . وهذا البيت الذي بناه الله المليك، هو ثابت لا ينقل .

ويقول مفتخراً أيضاً⁹⁰ :

إلى الله تشكو عزنا الأرض فوقها وتعلم أنا ثقلها وغرامها

شكنتنا إلى الله العزيز فأسمعت قريباً وأعياء من سواه كلامها

يستنطق الأرض، فالأرض تشكو عزنا، وتعلم نحن مركز الثقل فيها. وتشكونا إلى الله العزيز، فهي تسمع

القريب . واتعب البعيد كلامها .

أما جرير، فيصف الله تعالى بالعزيز الغفار في قصيدة يخاطب فيها المهاجر بن عبد الله الكلابي⁹¹ . يقول⁹² :

أعودُ بالله العزيز الغفار وبالإمام العدل غير الجبار

يستعيد بالله العزيز الغفار، ويستحير بالإمام الذي وصفه بالعدل غير الجبار من ظلم بني حمان. إذ قال هذه

القصيدة في ماء لهم خاصم فيها بني حمان⁹³ .

ويصف الله بالعزيز الجبار في القصيدة نفسها، يقول⁹⁴ :

ويرفع الستر بنو عبد الدار ثم حلفنا بالعزيز الجبار

فهو يتمنى ان يرفع ستر البيت الحرام حجابيه . وهم بنو عبد الدار .

ويصف جرير الله بالمصور . إذ ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى⁹⁵ :

"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

يقول جرير في القصيدة التي رثى فيها زوجته ام حزرة⁹⁶ :

دعت المصور دعوة مسموعة ومع الدعاء تضرع وحذار

يُبيّن أنها توجهت إلى الله المصور بالدعاء، بصوت مسموع . متضرعة بخشوع في الدعاء . فجرير يرثى زوجته

بمعاني دينية . محاولاً رسم صورة جميلة لخلق زوجته، وبقاء ذكرها بالأعمال الصالحة .

ووصفه أيضاً بأنه ذا المعارج . وهذا الوصف مستمد من القرآن الكريم . إذ وردت سورة كاملة باسم (المعارج) .

وصفت الله تعالى بأنه صاحب المعارج . قال تعالى⁹⁷ :

"سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ لِّمِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۖ"

والمعارج: المصاعد. أصلها: عرج . والعروج: الذهاب في صعود . وسميت ليلة المعارج؛ لصعود الدعاء فيها⁹⁸ .

فإنه تعالى يعرج إليه، أي يصعد إليه كل شيء من أعمال العباد . وأقوالهم .

يقول جرير في مدح الحجاج بن يوسف⁹⁹:

دعا الحجاج مثل دعاء نوح
فأسماء الله تعالى، وصفاته هي أكثر ما أوردها الفحول في أشعارهم.
القرآن وأسماءه:

أورد الفحول ذكر القرآن، وأسماءه المتعددة الأخرى في أشعارهم. ضمن الدلالات القرآنية الجديدة. وذكروا الآية، والسورة. حتى أن بعضهم سَمَّى بعض السور في شعره¹⁰⁰.

والقرآن: التنزيل العزيز، ويسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه مُحَمَّدًا (ﷺ) كتاباً، وقرآناً، وفرقاناً. ومعنى القرآن: الجمع. فسمي قرآناً؛ لأنه يجمع السور. فيضمها¹⁰¹.
قال تعالى¹⁰²:

"وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

وكلمة قرآن لم تستعمل في عصر ما قبل الإسلام بهذا المعنى. إنما عرفت مشتقاتها، فضم استعمال المعاني التي دارت حول هذه الكلمة. وبقيت الدلالة الدينية¹⁰³.

فجرير يتحدث عن القرآن، في قصيدة له يمدح فيها عبد الملك بن مروان. يقول¹⁰⁴:

لولا الخليفة والقرآن نقرؤه
ما قام للناس أحكام ولا جمع

يُبيِّن ان القرآن هو الذي حفظ أحكام الدين. واستمرار الصلاة في أيام الجمع. وكذلك الخليفة. فهو يشارك في حفظ الدين.

ومن أسماء القرآن:

الفرقان:

الذي أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم.

فالفرقان: هو كل ما فرق به بين الحق والباطل. والحلال والحرام¹⁰⁵. ووردت في القرآن الكريم سورة كاملة باسم (الفرقان). قال تعالى¹⁰⁶:

"تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا"

فالاختلاف يتحدث عن الفرقان في شعره. يقول في قصيدة يهجو فيها جريراً¹⁰⁷:

قوم إذا نفخ الحقين بطوئهم

لم يزعوا بقوارع الفرقان

أي أنهم لا يجرهم، ويردعهم شيء. حتى القرآن الكريم المنزلة أحكامه من الله تعالى. لا ينهاهم عن فعل المحرمات.

ويقول في القصيدة نفسها¹⁰⁸:

وقضيت بينكما قضاءً فيصلاً

في الناس مثل تبين الفرقان

يشير إلى تحكيمة من قبل بشر بن مروان، للحكم بن جرير، والفرزدق، إذ روي أنَّ الفحول الثلاثة اجتمعوا عند بشر بن مروان. فطلب بشر من الاخطل أن يحكم بين جرير، والفرزدق. فأبى الاخطل، وطلب من بشر أن يعفيه من ذلك، فأبى بشر إلا أن يحكم بينهما. فأدرك الاخطل صعوبة الأمر، فقال: هذا حكم مشؤوم. فقال: الفرزدق ينحت من صخر، وجرير يغرف من بحر. فهذا الحكم لم يعجب جريراً. وقيل: إنَّ هذا كان سبب بدء الهجاء بينهما¹⁰⁹.

فالاخطل يقول: حكمت بينكما حكماً واضحاً، بيّناً، كوضوح القرآن.

ويذكر الفرزدق كلمة الفرقان في مدحه للوليد بن يزيد بن عبد الملك. يقول¹¹⁰:

شفيت من الداء العراق كما شفت يدُ الله بالفرقان من مرض القلب

يقول: كما خلّص الله الناس من الضلال بإنزاله القرآن. كذلك خلّص الوليد العراق من الأعداء، والمنافقين.

ويذكر جرير الفرقان في هجائه للاخطل، يقول¹¹¹:

أصدقون بما سرجس¹¹² وابنه وتكذبون مُجّد الفرقان

فقرن الفرقان بالنبي مُجّد (ﷺ) المنزل عليه من الله تعالى. فجرير يأخذ على الاخطل عدم إسلامه. وقراءته للقرآن.

وعبروا عن القرآن الكريم بالكتاب معروفاً بالألف واللام. كما ورد في نحو قوله تعالى¹¹³:

"الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ وَقُرْآنِ مُبِينٍ"

يقول الفرزدق في مدح سليمان بن عبد الملك¹¹⁴:

انت الذي نعت الكتاب لنا في ناطق التوراة والزّير

يُبيّن أنّ القرآن الكريم الذي جاء ناطقاً بما ورد في الكتب التي سبقته كالتوراة، والزّير من بشارات. بأنك يا سليمان قد جاء وصفك في القرآن. وستكون خليفة. وهذا من قبيل المبالغة في المدح.

ويذكر جرير الكتاب معروفاً بالألف واللام قاصداً به القرآن الكريم. في قصيدة له يهجو فيها الراعي النميري. يقول¹¹⁵:

علام تقاعسون وقد دعاكم أهانكم الذي وضع الكتابا

وعبر الفرزدق عن القرآن بأنه كتاب الله. يقول مفتخراً¹¹⁶:

ورثنا كتاب الله والكعبة التي بمكة محجوباً عليها ستورها

يُبيّن انه من قوم ورثوا كتاب الله، والكعبة التي هي في مكة.

ويمدح جرير يزيد بن عبد الملك، مبيّناً انه يزّين المنبر حين يصعد عليه. وهو مثبت بكتاب الله. ومنصور به. يقول¹¹⁷:

زان المنابر واختالت بمنتخب مثبت بكتاب الله منصور

ويصف الفرزدق القرآن بأنه الكتاب المنشّر. في قوله يمدح الحجاج¹¹⁸:

جنوداً دعا الحجاج حين أعانه
بهم إذ دعا ربّ العباد لينصرا
بشهباء لم تشرب نفاقاً قلوبهم
شامية تتلو الكتاب المنشراً

ووصف الفرزدق القرآن بأنه مصحف، في قصيدة له يمدح فيها العباس بن الوليد بن عبد الملك. يقول¹¹⁹:

ابرت زحوف الملحدين وكدهم
بمستنصر يتلو كتاب المصاحف

وذكر جرير هذه الكلمة قاصداً بما المعنى اللغوي في بيت واحد من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق¹²⁰. ومعنى

المصحف في اللغة: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين¹²¹.

وتحدّث الشعراء عن السور بصيغة الجمع في أشعارهم. قال تعالى¹²²:

"وَأَن لُّنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا عَلَىٰ أَن سَوْفَ كُنَّا نُثَبِّلُكُمْ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن لُّنْتُمْ صَادِقِينَ"

ويذكر الزاعي التميمي السور بصيغة الجمع في قوله يتحدث عن النساء العفيفات¹²³:

صلّى على عزة الرحمن وابتتها
ليلى وصلّى على جاراتها الآخر
تلك الحرائر لا ربّات احمره
سود المحاجر لا يقرآن بالستور

يصف هؤلاء النسوة بأنهن حرائر، وهن كريمات عفيفات يقرآن القرآن. ولسن بإماء من بيوتات ذات أموال.

ولكن أي مالاً؟ شر المال، الذي لا يُرَكى¹²⁴.

ويتحدّث الاخطل عن سور القرآن الطوال في قصيدة له يمدح فيها مصقلة بن هبيرة الشيباني¹²⁵، ويتحدّث

فيها عن الثور الوحشي، ويصفه بأنه حين يطول النهار به، كأنه رجل يتجه نحو اليمن، ويقرأ السور الطوال من

القرآن¹²⁶. في قوله¹²⁷:

كأنه حين يمتد النهار له

إذا أستقل، يمانٍ يقرأ الطولاً

ويهجو جرير الاخطل ذاكراً السور بصيغة الجمع. يقول¹²⁸:

رجس يكون إذا صلّوا أذانهم
قرع النواقيس لا يدرون ما السور

يصفه بالرجس، وعندما يصلّون يقرعون الأجراس، ولا يعرفون سور القرآن.

ويمدح عمر بن عبد العزيز. يقول¹²⁹:

أنت المبارك والمهديّ سيرته
تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور

يصفه بالورع، والتقى، فهو يخالف هواه، ويقوم الليل بقراءة سور القرآن.

ولا يكتفي الشعراء بالحديث عن السور، معرفة بالألف واللام. بل يذكرون أسماء بعض السور.

فالفرزدق يذكر سورة الكهف. في قوله يصف شيخاً¹³⁰:

قرأت عليه سورة الكهف واقفاً
ليأخذ فيه الحلم والجهل شامله

يُبيّن انه قرأ على الشيخ سورة الكهف، ليأنس بها¹³¹.

ويتحدث جرير عن سورة المائدة. في هجائه للبيعت المجاشعي، والفرزدق. يقول¹³²:

إنَّ البيعت وعبد آل مقاعس
لا يقرآن بسورة الأحبار

يقول: أنهما لا يفيان بعهودهما. ولا يعملان بما ورد في سورة المائدة، الآية الأولى منها¹³³.

ويذكر سورة الأنفال، في قصيدة له يجيب فيها الفرزدق¹³⁴:

قامت سكينه للفحول ولم تقم
بنت الحتات لسورة الأنفال

يقول: إنَّ بنت الحتات بن يزيد المجاشعي¹³⁵ لا تعمل بما ورد في سورة الأنفال. وذكروا الآية بصيغة المفرد،

والآيات بصيغة الجمع.

فالفرزدق يتحدث عن الآيات، في قصيدة له يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي¹³⁶.

يقول الفرزدق¹³⁷:

وكنتم لهذا الناس حين أتاهم
رسول هدى الآيات ذلّت رقابها

وقال في هجاء بني مازن¹³⁸:

كذبتهم وآيات الهدى لا تذوقه
لبوني وإن أمست خوامس ضمّرا

فالفرزدق يقسم بآيات القرآن التي عبر عنها (بالهدى)، بأنَّ إبله لا تشرب من ماء الركبة التي قتل فيها الهديل

بن عمران الثعلبي¹³⁹، حتى لو هزلت من العطش. ويصف الآية بأنّها محكمة، في هجائه أصم باهلة¹⁴⁰، يقول¹⁴¹:

أباهل أي محكمة أحلّت
لكم أخواتكم تحت الثياب

فالفرزدق يحاول بيان عدم التزامه بما جاء في القرآن من أوامر، ونواهي. قال تعالى¹⁴²:

"الرَّيْبُ أَحْكَمُ مِنْ الْكَيْبِ فَصَلِّتْ مِنْ لَدُنْ حَيْبِ حَيْبٍ"

ويهجو جرير الاخطل، ذاكراً الآية. في قوله¹⁴³:

يقضي الكتاب على الصليب وتغلب
ولكل منزل آية تأويل

يقول: كأن القرآن الكريم، يذم النصارى، وتغلب التي تنتسب إليها. في كل آية منزلة فيه.

ويصف جرير القرآن بالمفصل، والمثاني. يفيد من قوله تعالى¹⁴⁴:

"وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ"

يقول جرير في هجاء الفرزدق¹⁴⁵:

لحى الله الفرزدق حين يمسي
مضيعاً للمفصل والمثاني

فهو يتهم الفرزدق بعدم قراءته القرآن في وقت الليل.

ويهجو جرير الاخطل، بقوله¹⁴⁶:

وما قرأ المفصل تغليّ
ولا مس الطهور ولا السواكا

فكل شخص ينتسب إلى تغلب ينفي جرير قراءته للقرآن، ولم يمس جسده الماء؛ ليتطهر، ولم يستعمل

السواك؛ لتنظيف أسنانه.

وذكر الله عز وجل بأنّه انزل القرآن مفصلاً. نحو قوله تعالى¹⁴⁷:

"أَفَغَيَّرَ اللَّهُ أُنْفُسِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْبَهُونَ أَنَّهُ مُكْرَمٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَمَا تُكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"

يوم القيامة وأسماءه:

تحدث القرآن الكريم عن يوم القيامة. وماذا سيحصل في ذلك اليوم، وذكر صوراً، ومشاهداتاً تقريبية لذلك اليوم العظيم.

قال تعالى¹⁴⁸:

"كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ"

فهو يوم إيفاء الأجور على الاعمال، وهو يوم المحاكمة الإلهية الكبرى للبشر على ما فعلوه في الدنيا. وسمى القرآن هذا اليوم أسماء مختلفة. نحو: الحاقة، والصاخة، والقارعة، ويوم الدين ويوم الحساب¹⁴⁹. ويوم المعاد. وجاءت في القرآن الكريم سورة كاملة باسم (القيامة) تتحدث عن هذا اليوم، وتصف بعض ما سيحصل فيه.

والقيامة: عبارة عن قيام الساعة. واصلها: ما يكون من الإنسان دفعة واحدة، أدخلت فيها (الهاء)؛ تنبيهاً على وقوعها دفعة واحدة.¹⁵⁰

فكلمة القيامة منحت مدلولاً خاصاً في القرآن الكريم. عندما أطلقت على اليوم الذي يبعث فيه الإنسان بعد موته للحساب، والجزاء.¹⁵¹

ويذكر الفرزدق يوم القيامة في شعره. يقول في وصف وعاء من الفخار¹⁵²:

سبقت بها يوم القيامة إذ دنا
وما للصبأ بعد القيامة مطلب

يُبين أن الشراب في هذا الوعاء قد جعله يشعر بالراحة، كأنه عاد إلى شبابه بعد أن كبر.

ويذكر أن يوم القيامة يكون فيه الحساب. إذ يمدح عبید الله بن أبي بكر¹⁵³، بقوله¹⁵⁴:

ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته
جميعاً إلى يوم القيامة حاسبه

يُبين كرم الممدوح، فمن يعد عطاياه، يستغرق في عددها إلى يوم القيامة.

أما جرير، فيهجو الاخطل، بأنه وقومه لهم الفضل في الدنيا عليهم. وهم الأفضل في يوم القيامة. يقول¹⁵⁵:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم
ويتحدث عن المعاد في قصيدة له يهجو فيها الفرزدق، ويمدح الازد. يقول¹⁵⁶:

أضل الله خلف بني عقلا
ضلالاً يهود لا ترجو معادا

فهو يدعو على من يخلفهم بالضلال، وعدم الهداية، كما ضلت اليهود، ولم تؤمن بالآخرة.

ويمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان، بقوله¹⁵⁷:

وتدعو الله مجتهداً ليرضى
وتذكر في رعبتك المعادا

يتحدث جرير عن زهد عمر. فهو يتوجه إلى الله بالدعاء خاشعاً، ليرضى عنه، ويذكر رعبته بالآخرة، ويوم

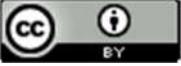
القيامة؛ ليتعضوا، وينتهوا عن فعل المنكرات.

وذكر القرآن الكريم المعاد في قوله تعالى¹⁵⁸:

"إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"

نتائج البحث:

1. القرآن الكريم جاء بألفاظ جديدة لم تكن معروفة عند العرب في العصر الجاهلي. فضلاً عن استعمال القرآن ألفاظاً عربية الأصل أستعملت في العصر الجاهلي. أضاف عليها معاني جديدة تتناسب مع الدعوة التي جاء بها الإسلام، والتطور الذي أحدثه في حياة العرب. فخرجت هذه الألفاظ كأنها جديدة في المعجم اللغوي
2. ورد لدى الشعراء استخدامهم بعض أسماء الله الحسنى، وصفاته بالمعنى الذي ورد في القرآن الكريم. فقد جاء في شعرهم لفظ الجلالة (الله).
3. نهل الشعراء الفحول من أسلوب القرآن. فاستخدموا الكلمة (الاله) بمعناها القرآني في أشعارهم.
4. يذكر لفظ الإله معرفةً بالألف واللام. قاصداً به المعنى القرآني في بيت له في أشعار الفحول
5. يكرر لفظ الرحمن في شعراء الفحول. في لاميته التي خاطب فيها عبد الملك بن مروان، واصفاً حال قومه، وعشيرته، وما حل بهم من طرد، وتشريد
6. كلمة العرش لم ترد في الشعر الجاهلي صريحة. وجاءت في القرآن الكريم بمعان معروفة في العصر الجاهلي. كالبناء، والملك، والقوة، وسرير الملك. وجاءت بمعنى نسبة العرش إلى الله تعالى، فأصبح هذا المعنى معنى قرآنياً يراد به الله تعالى.
7. ومن أسماء الله الأخرى التي أوردها الشعراء في أشعارهم: القهار، المليك، العزيز، الغفار، الجبار، المصور. وهذه الأسماء جميعها وردت في القرآن الكريم.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوامش

¹ ينظر: التطور والتجديد في الشعر الاموي، 24-25-26-27، 41-42

See: *Al Taṭawwur wal Tajdīd Fī al Shi'r al Umawī*, 24-25-26-27, 41-42

² ينظر: م، ن، 41، وينظر أيضاً: اتجاهات الشعر في العصر الاموي، 71

See: *Ibid*, 41 / And See: *Ittijāhāt al Shi'r Fī al 'Aṣr al Umawī*, 71

³ ينظر: الاغاني، المجلد 21، 308 وينظر أيضاً: الفرزدق، شاكر الفحام، 122-123

See: *Al Aghānī*, Vol:21, 308 And See: *Al Farazdaq, Shākir al Faḥām*, 122-123

⁴ ينظر: الاغاني، المجلد الثامن، 5

See: *Al Aghānī, Vol:5*

⁵ الاحوص: لقب غلب عليه، لضيق في مؤخر عينيه، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري من بني ضبيعة. شاعر هجاء كان معاصراً لجريير والفرزدق وهو من سكان المدينة. نقاه الوليد بن عبد الملك إلى جزيرة دهلك. وأطلقه يزيد بن عبد الملك. مات في دمشق. ينظر: الأعلام، المجلد الخامس، 116

See: *Al A'lām, Vol: 5, 116*

⁶ الأغاني: المجلد الخامس، 12

See: *Al Aghānī, Vol:5, 12*

⁷ ينظر اثر القرآن الكريم في الادب العربي، 17-18

See: *'Athar al Qurān al Karīm Fī al Adab al 'Arabī, 17-18*

⁸ ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، 88

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Lughah al Shi'r al Jāhīlī wa Lughah al Qurān, 88*

⁹ شعر الراعي النميري وأخباره، 23. الحلال: هو الحلال بن عاصم بن قيس. ينظر: هامش صفحة 23

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbāruhū, 23

¹⁰ شعر الاخطل، الجزء الأول، 51

Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 51

¹¹ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 415

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:2, 415

¹² ينظر: جرير: حياته وشعره، 37

See: *Jarīr, Ḥayātuhū wa Shi'ruhū, 37*

¹³ ديوان جرير: المجلد الأول، 397

Dīwān Jarīr, Vol:1, 397

¹⁴ ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 12

See: *Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah, Vol: 2, 12*

¹⁵ ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، 90

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Lughah al Shi'r al Jāhīlī wa Lughah al Qurān, 90*

¹⁶ الاعراف، الآية 180

Al A'rāf, Al Āyah: 180

¹⁷ النمل، الآية 26

Al Namal, Al Āyah: 26

¹⁸ ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، 92

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Lughah al Shi'r al Jāhīlī wa Lughah al Qurān, 92*

¹⁹ ينظر: م.ن، 93

Ibid, 93

²⁰ ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 19

See: *Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah, Vol: 2, 19*

م.ن، 13

Ibid, 13

²² شعر الراعي النميري وأخباره، 155. السبيلة: تصغير السبلة، وهو مقدم اللحية. والمقصود بها هنا: موضع في أرض بني تميم لبني حمان منهم. ينظر: م.ن.

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbārūhū, 155

²³ شعر الاخطل، الجزء الأول، 231، ونقائض جرير والاختل، 222، البيت 23، وشعر الاخطل، الجزء الأول، 365، البيت 31، الجزء الثاني، 404، البيت السابع، 414، البيت 17، 417، البيت 28، 483، البيت الأول

Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 231, Wa Naqā'id Jarīr wal Akhṭal, 222 / Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 231 / Naqā'id Jarīr wal Akhṭal, 222

²⁴ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 440، 450، البيت 19، 470، البيت 48، 722، البيت 71

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:2, 440, 450, Al Bayt 19, 470, Al Bayt 48, 722 Al Bayt 71

²⁵ ينظر: البناء الفني عند جرير، 107، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة

See: *Al Binā, al Fanī 'Inda Jarīr, 107*

²⁶ ديوان جرير، المجلد الأول، 52، وأيضاً الصفحة نفسها، البيت 20، 231، البيت 47، 264، البيت 25، 342، البيت 57، 366، البيت 15، 381، البيت 31، 426، البيت السادس، 444، البيت الأول، 474، البيت 39، المجلد الثاني، 534، البيتان 30، 31، 719، البيت التاسع، 768، البيت الثاني، 816، البيت 26، 820، البيت 62، 961، البيت 54، 1016، البيت 92. المراسن: الانوف. واحدها مرسن ينظر: ديوان جرير، المجلد الأول، 52

See: *Dīwān Jarīr, Vol:1, 52*

²⁷ ينظر: البناء الفني عند جرير، 107، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة

See: *Al Binā, al Fanī 'Inda Jarīr, 107*

²⁸ ديوان جرير، المجلد الثاني، 1015

Dīwān Jarīr, Vol:2, 1015

²⁹ ديوان جرير، المجلد الثاني، 827

Dīwān Jarīr, Vol:2, 827

³⁰ المفردات في غريب القرآن، 182،

Al Mufradāt Fī Gharīb al Qurān,

³¹ ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 27

See: *Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah, Vol: 2, 27*

³² ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، 121

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Luḡah al Shi'r al Jāhili wa Luḡah al Qurān, 121*

³³ الصافات، الآية 126

Al Šāffāt, Al Āyah: 126

³⁴ شعر الراعي النميري وأخباره، 142

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbāruhū, 142

³⁵ ينظر: شعر الراعي النميري وأخباره، 2، 10، 11 والراعي النميري، محمد نبيه حجاب، 121

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbāruhū, 2,10,11 / See: Al Rā'ī al Numayrī, Muḥammad Nabīh Ḥijāb, 121

³⁶ شعر الاخطل، الجزء الأول، 244

Shi'r al Akḥṭal, Vol:1, 244

³⁷ م.ن، 97، البيت 16، 171، البيت 43، 363، البيت 25، 364، البيت 26، الجزء الثاني، 413، البيت 11، 445، البيت

43

Ibid, 97

³⁸ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 769

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 2, 769

³⁹ م.ن، 593، البيت العاشر، 685، البيت العاشر، 697، البيتان 35، 36، 770، البيت 16، 811، البيت الأول، 868،

البيت السادس

Ibid, 593

⁴⁰ ديوان جرير، المجلد الأول، 71، وأيضاً 244، البيت 16، المجلد الثاني، 620، البيتان 12، 15، 743، البيت 19، 862،

البيت الثالث، 864، البيت 15، 866، البيت 37

Dīwān Jarīr, Vol:1, 71

⁴¹ م.ن، 383، البيت 36، 413، البيت السادس، 474، البيت 39، 502، البيت الرابع، المجلد الثاني، 686، البيت 20

Ibid, 383

⁴² السجدة، الآية 2

Al Sajdah, Al Āyah: 2

⁴³ اسد بن عبد الله القسري البجلي: أمير من الاجواد الشجعان ولد ونشأ في دمشق. ولاه أخوه خالد بن عبد الله خراسان سنة 108، وأقام فيها زمناً، وجدد بناء بلخ، وانزل بها جيشه ثم اختارها لاقامته، وفي أيامه جاشت الترك بخراسان فكانت له معهم مواقع انتهت بهزيمتهم وتوفي اسد في بلخ، ينظر الاعلام، المجلد الأول، 298

See: Al A'lām, Vol:1, 298

⁴⁴ شرح ديوان الفرزدق: الجزء الأول، 342

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 1, 342

⁴⁵ ديوان جرير، المجلد الثاني، 686

Dīwān Jarīr, Vol:2, 686

⁴⁶ ينظر: لسان العرب، مادة رحم

See: *Lisān al 'Arab, Maddah: Raḥima*

⁴⁷ ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، 107، 108، 110

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Luḡhah al Shi'r al Jāhili wa Luḡhah al Qurān*, 107, 108, 110

⁴⁸ الحشر، الآية 22

Al Ḥashr, Al Āyah: 22

⁴⁹ ينظر: الراعي النميري، محمد نبيه حجاب، 153-154

See: *Al Rā'ī al Numayrī, Muḥammad Nabīh Ḥijāb*, 153,154

⁵⁰ شعر الراعي النميري وأخباره، 136

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbārūhū, 136

⁵¹ م.ن، 140. السوام: الانعام التي ترعى في الأراضي العامة.. عزين: ذهب صوفها من قلة المرعى. فلولا: قد رقت شعرها، أو تتابع عليها الجذب أعواماً متتالية.

ينظر عمر فروخ، تاريخ الادب العربي، الجزء الأول: 528: هامش رقم (4)

See: *Umar Farūkh, Tārīkh al Adab al 'Arabī, Vol:1, 528*

⁵² شعر الراعي النميري وأخباره: 87. عزة: محبوبة كثير الشاعر، ينظر م.ن، هامش رقم (6)

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbārūhū, 87

⁵³ ينظر: الراعي النميري: محمد نبيه حجاب، 85، 107، 108

See: *Al Rā'ī al Numayrī, Muḥammad Nabīh Ḥijāb*, 85, 107, 108

⁵⁴ شعر الاخطل، الجزء الأول، 364

Shi'r al Akḥṭal, Vol:1, 364

⁵⁵ م.ن، الجزء الثاني، 672، نفع بن سالم بن صفار المحاربي، شاعر اسلامي من بني محارب، من قيس عيلان. ينظر: م.ن، 668، هامش رقم (1)

Ibid, Vol:2, 672

⁵⁶ ينظر: م.ن، الجزء الأول، 129-130

Ibid, Vol:1, 129, 130

⁵⁷ م.ن، الجزء الثاني، 672، هامش رقم (3)

Ibid, Vol:2, 672

⁵⁸ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 25

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 1, 25

⁵⁹ الحكم بن ايوب التقي: ابن عم الحجاج، وزوج اخته زينب، وكان عامله على البصرة وقد هدد الفرزدق، ونهاه عن هجاء اهله. ينظر: م.ن، 23

Ibid, 23

م. ن، الجزء الثاني، 769⁶⁰

Ibid, Vol:2, 769

م. ن، الجزء الأول، 286، البيت الثامن، الجزء الثاني، 533، البيت الثامن، 655، البيت 11، 768، البيت 15

Ibid, Vol:1, 286

م. ن، الجزء الثاني، 811، وتقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 1044، هي ظبية بنت دلم بن الهثميات من بني مجاشع.

تزوجها بعد النوار. وقد اسن وكبر. ينظر: الاغانى، المجلد 21، 343

Ibid, Vol:2, 811 / *Naqā'id Jarīr wal Akhṭal*, Vol:2, 1044 / See: *Al Aghānī*, Vol:21, 343

ديوان جرير: المجلد الأول، 149⁶³

Dīwān Jarīr, Vol:1, 149

م. ن، 349، وأيضاً 414، البيت السابع، المجلد الثاني، 743، البيت 18

Ibid, 349

غافر، الآية 15⁶⁵

Ghāfir, Al Āyah: 15

ينظر: المفردات في غريب القرآن، 332-333، وينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 159

Al Mufradāt Fī Gharīb al Qurān, 332,333 / *And See: Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah*, Vol: 2, 159

ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، 453-454

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Lughah al Shi'r al Jāhili wa Lughah al Qurān*, 453,454

شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 706⁶⁸

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 2, 706

ديوان جرير، المجلد الأول، 70⁶⁹

Dīwān Jarīr, Vol:1, 70

م. ن، 79، تقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 174، البيت 15، الشعب: الحجي. التائي: البعيد وأيضاً ديوان جرير،

المجلد الأول 160، البيت الخامس، 395، البيت 15، 471، البيت 19، المجلد الثاني، 756، البيت الثامن

Ibid, 79 / *Naqā'id Jarīr wal Akhṭal*, Vol:1, 174 / *Dīwān Jarīr*, Vol:1, 160

ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الأول، 130⁷¹

See: *Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah*, Vol:1, 130

الرحمن، الآية 78⁷²

Al Raḥmān, Al Āyah: 78

شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 895⁷³

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 2, 895

ديوان جرير، المجلد الثاني، 560⁷⁴

Dīwān Jarīr, Vol:2, 560

⁷⁵ الحشر، الآية 23

Al Hshr, *Al Āyah*: 23

⁷⁶ الاخلاص، الايات 4-1

Al Ikhlas, *Al Āyāt*: 1-4

⁷⁷ ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 44-43

See: Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah, Vol: 2, 43-44

⁷⁸ م.ن، 32

Ibid, 32

⁷⁹ شعر الاخطل، الجزء الثاني، 730. أراد خشعاً بالتشديد، فخفف. يدين: يعبد ويطيع. ينظر: م.ن.، هامش رقم (2)

Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 730

⁸⁰ م.ن، الجزء الأول، 194، القوس: الظهر المنحني. مؤثرها: الله عز وجل. التمة: الشعر المجتمع. ينظر: هامش رقم (5)

Ibid, Vol:1, 194

⁸¹ الفجر، 3

Al Fajr, *Al Āyah*: 3

⁸² ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، الجزء الثاني، 47-46

See: Kitāb al Zīnah Fī Kalimāt al Islāmiyyah al 'Arabiyyah, Vol: 2, 46-47

⁸³ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 337

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 1, 337

⁸⁴ ينظر: م.ن، 336، هامش رقم (5)

Ibid, 336

⁸⁵ م.ن، الجزء الثاني، 471، وتقااض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 875، البيت 61

Ibid, Vol:2, 471 / *Naqā'id Jarīr wal Akhṭal*, Vol:2, 875

⁸⁶ ينظر: شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 471، هامش رقم (4)، رحيبها: الفرج

See: Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 2, 471

⁸⁷ ديوان جرير، المجلد الثاني، 865، وتقااض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 851، البيت 22

Dīwān Jarīr, Vol:2, 865 / *Naqā'id Jarīr wal Akhṭal*, Vol:2, 851

⁸⁸ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 714

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:2, 714

⁸⁹ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 714، هامش رقم (4)

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol: 2, 714

⁹⁰ م.ن، 794

Ibid, 794

- ⁹¹ المهاجر بن عبد الله الكلابي: والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام والوليد بن يزيد. كان جميل الصورة. وقد هجاه الفرزدق.
ينظر: الاعلام، الجزء السابع، 310
See: *Al A'lām, Vol:7, 310*
- ⁹² ديوان جرير، المجلد الأول، 445
Dīwān Jarīr, Vol:1, 445
- ⁹³ م.ن
Ibid
- ⁹⁴ م.ن، 446
Ibid, 446
- ⁹⁵ الحشر الآية، 24
Al Hashr, Al Āyah: 24
- ⁹⁶ ديوان جرير، المجلد الثاني، 866، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 853، البيت 36
Dīwān Jarīr, Vol:2, 866 / Naqā'id Jarīr wal Akhtal, Vol:2, 853
- ⁹⁷ المعارج، الايات، 1، 2، 3
Al Ma'ārij, Al Āyāt: 1,2,3
- ⁹⁸ ينظر: المفردات في غريب القرآن، 332
Al Mufradāt Fī Gharīb al Qurān, 332
- ⁹⁹ ديوان جرير، المجلد الأول، 244
Dīwān Jarīr, Vol:1, 244
- ¹⁰⁰ ينظر : 22 من هذا الفصل .
See: *22 Min Hadhā al Faṣḥ*
- ¹⁰¹ ينظر: لسان العرب، مادة قرأ
See: *Lisān al 'Arab, Maddah Qara,a*
- ¹⁰² الاعراف، الآية 204
Al A'rāf, Al Āyah: 204
- ¹⁰³ ينظر: اثر القرآن في الادب العربي، 18-19
See: *'Athar al Qurān al Karīm Fī al Adab al 'Arabī, 18,19*
- ¹⁰⁴ ديوان جرير، المجلد الأول، 295
Dīwān Jarīr, Vol:1, 295
- ¹⁰⁵ ينظر: لسان العرب، مادة فرق
See: *Lisān al 'Arab, Maddah Faraqa*
- ¹⁰⁶ الفرقان، الآية: 1
Al Furqān, Al Āyah:1

- ¹⁰⁷ شعر الاخطل، الجزء الأول، 231، وتقائض جرير والاختل، 222. الحقيين: اللبن المحقون في السقاء ليخرج زبده. لم ينزعوا: لم يكفوا. القوارع: جمع قارعة وهي الزاجرة. ينظر: 232، (الهامش من الديوان)
Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 231 / Naqā, id Jarīr wal Akhṭal, 222
- ¹⁰⁸ شعر الاخطل، الجزء الأول، 235
Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 235
- ¹⁰⁹ ينظر: الاغانى، المجلد الثامن، 316-317
See: Al Aghānī, Vol: 8, 316,317
- ¹¹⁰ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 86، وأيضاً، 362، بيت واحد يصف فيه نساء يبكين عند القاص للقرآن الجزء الثاني، 647، البيت الرابع، 878، البيت الثالث
Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 86 And 362
- ¹¹¹ ديوان جرير، المجلد الثاني، 1015، وتقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 904، البيت 87
Dīwān Jarīr, Vol:2, 1015 / Naqā, id Jarīr wal Akhṭal, Vol:2, 904
- ¹¹² مارسرجيس: قيل هو معبد في الرصافة، وكان شفيهم الخاص، ويبالغون في اكرامه، ويستظلون في الحرب بلوائه ينظر: دراسات في الشعر العربي، 78، وقيل: انه اسم قديس. ينظر: التطور والتجديد في الشعر الاموي، 189، ويبدو ان الراي الثاني هو الصواب بدلالة قوله: وابنه
See: Al Taṭāwūr wal Tajdīd Fī al Shi'r al Umayyī, 189
- ¹¹³ الحجر: 1
Al Hījr, Al Āyah: 1
- ¹¹⁴ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 327
Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1 327
- ¹¹⁵ ديوان جرير، المجلد الثاني، 816، أيضاً 652، البيت 28، 824، البيت 105، 942، البيت 37. المجلد الأول، 244، البيت 21، تقاعسون: أي التأخر والأتمهزام. ينظر: م.ن، المجلد الثاني، 816، هامش رقم (29)
Dīwān Jarīr, Vol:2, 816
- ¹¹⁶ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 275، أيضاً 189، البيت 22
Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 275 And 189 Al Bayt 22
- ¹¹⁷ ديوان جرير، المجلد الأول، 148، والمجلد الثاني، 972، البيت 91
Dīwān Jarīr, Vol:1 148
- ¹¹⁸ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 301
Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 301
- ¹¹⁹ م. ن، الجزء الثاني، 542، وأيضاً 548، البيت الرابع
Ibid, Vol:2, 542
- ¹²⁰ ديوان جرير، المجلد الأول، 361، البيت الأول

Dīwān Jarīr, Vol:1, 361

¹²¹ ينظر: لسان العرب، مادة صحف

See: Lisān al 'Arab, Maddah Ṣaḥifa

¹²² البقرة، الآية 23

Al Baqarah, Al Āyah: 23

¹²³ شعر الراعي النميري وأخباره: 87

Shi'r al Rā'ī al Numayrī wa Akhbāruhū, 87

¹²⁴ ينظر: م.ن، هامش رقم (7)

See; Ibid

¹²⁵ مصقلة بن هبيرة بن شبل الثعلبي الشيباني من بكر بن وائل. قائد من الولاة. كان من رجال علي بن ابي طالب، وكان عامله في بعض كور الاهواز ثم تحول إلى معاوية فكان معه في صفين، وولاه طبرستان. تسلط عليه العدو، فقذفوه بالحجارة، والصخور، فقتل. ينظر: الأعلام، الجزء السابع، 249

See: Al A'lām, Vol:7, 249

¹²⁶ ينظر: الاخطل الكبير: حياته وشخصيته وقيمه الفنية، 248

See: Al Akhṭal al Kabīr, Ḥayātuhū wa Shakhṣiyyatuhū wa Qīmātuhū al Fanniyyah, 248

¹²⁷ شعر الاخطل، الجزء الأول، 155

Shi'r al Akhṭal, Vol:1, 155

¹²⁸ ديوان جرير، المجلد الأول، 157

Dīwān Jarīr, Vol:1, 157

¹²⁹ م.ن، 416، وأيضاً 316، البيت 51

Ibid, 416

¹³⁰ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 651

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:2, 651

¹³¹ ينظر: م.ن، هامش رقم (4)

Ibid

¹³² ديوان جرير، المجلد الثاني، 897، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 340، البيت 24

Dīwān Jarīr, Vol:2, 897 / Naqā'id Jarīr wal Akhṭal, Vol:1, 340

¹³³ ينظر: ديوان جرير المجلد الثاني، 897، هامش رقم (24)

See: Dīwān Jarīr, Vol:2, 897

¹³⁴ م.ن، 961، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 322، البيت 56

Ibid, 961 / Naqā'id Jarīr wal Akhṭal, Vol:1, 322

¹³⁵ ديوان جرير، المجلد الثاني، 961، هامش رقم (5) سكينه: عمه الفرزدق

Dīwān Jarīr, Vol:2, 961

¹³⁶ ابان بن الوليد البجلي: عامل خالد بن عبد الله القسري على فارس كتب له الفرزدق يساله ان يعطيه صداق امرأة أراد ان يتزوجها فأعطاه، ما سأل وارضاه، فمدحه الفرزدق. ينظر: الاغاني، المجلد 21، 343

See: *Al Aghānī, Vol: 21, 343*

¹³⁷ شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 62

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 62

م.ن، 357

¹³⁹ هجا الفرزدق بني مازن؛ لأنهم ابعدوا إبله التي كان ساقها في حمالة ابن جبير الابيض، لان هذه الحمالة لهم، فابعدوا ابله عنها، و اشاروا عليه بركية الهذيل بن عمران الثعلبي، وكان الهذيل هذا قد غزى بني مازن مقتل عثمان. فوقف على ركية من ركايا سفار، وامر اصحابه بجمع المال له، فرماه رجل بسهم، فوقع في الركية فأنف الفرزدق للهذيل أن يسقي إبله من تلك الركية ونحر على الركية إبلأ، ليذكر الهذيل بها، ينظر: م.ن، 353

Ibid, 353

¹⁴⁰ الباهلي: هو عبد الله بن الحجاج بن كلثوم احد بني ذبيان بن جنادة، شاعر إسلامي خبيث له أهاج كثيرة في الفرزدق، ينظر: شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 34، هامش رقم (2)

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 34

م. ن، 36

Ibid, 36

¹⁴² هود، الآية: 1

Hūd, Al Āyah: 1

¹⁴³ ديوان جرير المجلد الأول، 95

Dīwān Jarīr, Vol:1, 95

¹⁴⁴ الحجر، الآية 87

Al Ḥijr, Al Āyah: 87

¹⁴⁵ ديوان جرير المجلد الثاني، 591، لحي بمعنى قشّر، ولحوت العود ألحاء، إذا قشّرت لحاءه. ويبدو أنّ جريراً قد استعملها هنا بمعنى الذم. ينظر: م. ن، هامش رقم (2)

Dīwān Jarīr, Vol:2, 591

م. ن، 600

Ibid, 600

¹⁴⁷ الانعام، الآية 114

Al An'ām, Al Āyah: 114

¹⁴⁸ آل عمران، الآية 185

Āl 'Imrā, Al Āyah: 185

¹⁴⁹ ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، 362-363

See: *Al Taṭawwur al Dalālī Bayn Lughah al Shi'r al Jāhīlī wa Lughah al Qurān*, 362,363

¹⁵⁰ ينظر: المفردات في غريب القرآن، 427-429

Al Mufradāt Fī Gharīb al Qurān, 427-429

¹⁵¹ ينظر: اثر القرآن في الادب العربي، 37

See: *'Athar al Qurān al Karīm Fī al Adab al 'Arabī*, 37

¹⁵² شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول: 15، وأيضاً 89، البيت الرابع

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 15, And 89

¹⁵³ عبید الله بن ابي بلال امير سجستان من قبل زياد، واستمرت ولايته عليها ثلاث سنوات. ينظر: شرح ديوان الفرزدق،

الجزء الأول، 57، هامش رقم (4)

Sharḥ Dīwān al Farazdaq, Vol:1, 57

¹⁵⁴ م.ن، 58

Ibid, 58

¹⁵⁵ ديوان جرير، المجلد الأول، 143

Dīwān Jarīr, Vol:1, 143

¹⁵⁶ م.ن، 256، الخلف: العقب الرديء بعد ابيه. ينظر: م.ن، هامش رقم (1)

Ibid, 256

¹⁵⁷ م.ن،: 120

Ibid, 120

¹⁵⁸ القصص، الآية 85

Al Qaṣaṣ, *Al Āyah*: 85